

الإستراتيجية الاتصالية للمؤسسة التربوية الجزائرية في ظل  
تحديات نظام العولمة  
- قراءة نقدية لواقع الاتصال التربوي بالجزائر في نظام العولمة.

*The Communication Strategy of the Algerian Educational  
Institution in the Face of the Challenges of Globalization  
A Critical Analysis of the Educational Communication  
Reality in Algeria*

عبد الرؤوف بوعزة

جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي  
تبسة / الجزائر

Abderraouf.bouazza@univ-tebessa.dz

فاتح جبلي\*

جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي  
تبسة / الجزائر

Fateh.djebli@univ-tebessa.dz

تاريخ الارسال: 2023/07/10 تاريخ القبول: 2023/11/20 تاريخ النشر: 2024/01/20

**الملخص:**

تهدف هذه الورقة البحثية إلى تقديم قراءة سوسيولوجية تحليلية لواقع الاتصال التربوي بالجزائر في ظل نظام العولمة الذي كرس هيمنة دول العالم المتقدم سياسيا، اقتصاديا، ثقافيا وتربويا مما جعل الكثير من الدول النامية تبذل جهودا حثيثة لصياغة استراتيجيات إصلاحية تعمل على ترسيخ هوية مجتمعاتها المحلية وتحفظها من الذوبان والانصهار في هوية المجتمعات الأخرى والتبعية لها.

بحيث تعد المؤسسة التربوية النسق الأهم في هذا المسعى بحيث تهدف إلى توطين المعارف ومضامين السلوكيات الثقافية والتربوية لدى الأجيال الناشئة بما يتوافق مع الخصوصيات التاريخية والثقافية لمجتمعاتهم من جهة وبما يتيح لهم التكيف مع سمات العالم المعاصر وما يحمله من تسارع في وتيرة التغيرات التكنولوجية في مختلف الميادين، هذا وان نجاعة وفعالية نشاطها يرتبط ارتباطا وثيقا بمدى فعالية مختلف العمليات التنظيمية بها، والتي من أهمها العملية الاتصالية التي تبني على إستراتيجية تضمن تدفق المعلومات، الأفكار، العواطف والآراء مما يسهم في بناء وتكوين المواقف والاتجاهات والسلوكيات وتعديلها وتغييرها أيضا سواء في البيئة الداخلية للمؤسسة او الخارجية المحيطة بها.

الكلمات المفتاحية: الاتصال التربوي، المؤسسة التربوية، العولمة

\* المؤلف المرسل.

**Abstract:**

This study aims to provide a sociological analysis of educational communication in Algeria under the globalization system. Many developing countries strive to formulate reform strategies to strengthen and preserve their community identity from assimilation into other communities.

The educational institution aims to localize knowledge, culture, and educational behaviors among the younger generations according to societal specificities, adapt to technological changes as well. The effectiveness of its activities is closely tied to the efficiency of various organizational processes, mainly the communication process, and its strategy ensures the flow of information, ideas, emotions, and opinions. They shape attitudes and behaviors and alter the internal or external environment of the establishment.

**Key words:** Educational Communication, Educational Institution, Globalization

**مقدمة:**

فرضت العولمة في السنوات الأخيرة نفسها كنظام عالمي طغت فيه سمات المجتمعات الغربية المتقدمة على غيرها من المجتمعات النامية، بحيث أضحت هذه الأخيرة تعيش واقعا يحمل الكثير من التحديات والمخاطر يهدد هوياتها وما تحمله من خصوصيات اجتماعية، ثقافية وتربوية، الأمر الذي يستدعي من هذه المجتمعات تبني استراتيجيات دفاعية تحفظ بها هذه الخصوصيات من الذوبان والتلاشي وذلك عبر تفعيل الدور الوظيفي لمختلف الأنساق الاجتماعية والتربوية التي تسهم في إكساب الأفراد المضامين الثقافية والقيمية التي تعبر عن أصالة وتميز هذه المجتمعات وتفتح أمامهم الآفاق للنمو والتطور ومعاصرة التقدم الذي تعيشه نظيراتها من المجتمعات الغربية، وتعد المؤسسات التربوية والتعليمية النسق الاجتماعي الأهم في بلوغ هذا المسعى وذلك من خلال الإسهامات الوظيفية التي تقدمها في تنشئة الأجيال عبر إكسابهم المعارف والضوابط الأخلاقية التي تجعل من سلوكياتهم وتصرفاتهم واتجاهاتهم ومواقفهم صورا ثقافية وتربوية تعبر عن أصالة مجتمعاتهم وتميزه.

وفي تحقيق هذا المسعى تواجه المؤسسات التربوية بالمجتمعات النامية بما في ذلك المجتمع الجزائري العديد من المعوقات الوظيفية التي أثرت على أدائها وكذا قدرتها على الرفع من كفاءتها لمستوى نظيراتها من المؤسسات التربوية للمجتمعات الغربية المتقدمة والذي يرتبط أساسا بنجاعة مختلف العمليات التنظيمية بها والتي تحقق لها الفعالية المنشودة.

وتعتبر العملية الاتصالية بالمؤسسات التربوية واحدة من أهم العمليات التي تعمل على تنسيق وتكامل مختلف العناصر الضرورية لقيام الفعل التربوي والتعليمي، وان تحقيق هذا الأمر يستلزم تبني إستراتيجية اتصالية تضمن تدفق المعلومات، الأفكار، الآراء، العواطف سواء داخل بيئة المؤسسة الداخلية وهو ما يساهم في بناء سلوك تنظيمي مثالي يتيح مبدأ التكامل بين مختلف الفاعلين بها إدارة، معلمين، متعلمين، وعمال ولبينة الخارجية للمؤسسة لتكوين مواقف واتجاهات تحمل عنصر التكيف مع متطلباتها الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية والتربوية خصوصا في ظل حالة الديناميكا التي تعيشها هذه البيئة في ظل نظام العولمة وما يحمله من تغيرات تكنولوجية ومعرفية متسارعة أثرت بشكل كبير وواضح على هذه المتطلبات.

وعطفا على ما سبق سنحاول في هذا المقال البحث في مسألة الإستراتيجية الاتصالية للمؤسسة التربوية في ظل تحديات نظام العولمة مع محاولة إسقاط هذا البحث على واقع الاتصال التربوي بالمؤسسة الجزائرية.

## أولا/ مدخل مفاهيمي: 01. الاتصال التربوي:

تعددت التعاريف المقدمة لمفهوم الاتصال التربوي نظرا للأهمية الكبيرة لعملية التواصل والاتصال داخل الوسط التربوي بحيث يعبر هذا المفهوم عن كل عمليات التوافق والفهم التي يتوجب على التربويين القيام بها بهدف الوصول الى الأهداف المنشودة للمؤسسة التربوية معتمدة في حدوثها على ضرورة المشاركة في المعاني بين المرسل والمستقبل.<sup>(1)</sup> ويعرف أيضا على انه: " العملية التي تهدف إلى إكساب الفرد القدرة على الاستقبال والعطاء والذي يقصد به نقل الأفكار والمعلومات التربوية بصفة خاصة من المدير إلى المعلم أو العكس، أو من المعلمين إلى التلاميذ سواء بالأسلوب الكتابي أو الشفهي أو بوسائل أخرى مختلفة بحيث يتحقق الفهم المتبادل بين أسرة المدرسة مما يؤدي إلى وحدة الهدف والجهود، بحيث تتحقق في النهاية أهداف المدرسة".<sup>(2)</sup>

وفي نفس السياق يعرف "احمد نصر الله" الاتصال التربوي على انه " عملية نقل الأفكار والمعلومات من مدير مدرسة إلى المعلمين أو العكس أو من مجموعة من المعلمين إلى مجموعة

أخرى أو من المدرسة إلى الإدارة التعليمية أو العكس وذلك عن طريق الأسلوب الكتابي أو الشفهي مما يؤدي إلى وحدة الجهود لتحقيق أهداف المدرسة من أجل تحقيق رسالتها".<sup>(3)</sup>  
 أما " عبود " فيعتبر مفهوم الاتصال التربوي يمتد إلى اتجاهات متعددة ومتنوعة ليشمل نشاط قطاعات واسعة من مؤسسات الدولة والمجتمع والتي تتصل بصورة أو بأخرى بالبناء التربوي للإنسان والرغبة في تطوير قدراته العقلية والوجدانية والمهارية وهي كل القطاعات المهتمة بالتربية، سواء في ميدان المعلومات أو الإعلام أو التعليم أو العلاقات العامة".<sup>(4)</sup>

والملاحظ لهذا التعريف يجده اشمل من التعاريف السابقة التي حصرت مفهوم الاتصال التربوي في المؤسسات التعليمية خصوصا فيما يتعلق بمسألة التواصل بين عناصر البيئة الداخلية لها، بحيث أكد الباحث أن الاتصال التربوي كعملية يتجاوز البيئة الداخلية للمؤسسات التعليمية الى البيئة المجتمعية ككل والتي تشمل كل المؤسسات الاجتماعية التي تهتم بالتواصل مع أفراد المجتمع بهدف تحقيق البناء التربوي عبر تطوير قدراتهم الفكرية والسلوكية.

وعموما يمكن القول بأن الاتصال التربوي هو عملية يتم فيها توظيف كل الآليات والأدوات التي تسمح بتدفق المعارف والمهارات والعواطف الوجدانية المناسبة لتحقيق البناء التربوي لدى الأفراد بما يتوافق مع مضامين المجتمع الثقافية والأخلاقية والتربوية والاقتصادية.

## 02. المؤسسة التربوية:

لقي مفهوم المؤسسة التربوية اهتماما واسعا من جموع الباحثين في مجال التربية وعلم الاجتماع وعلم النفس نظرا للإسهام الوظيفي الذي تقوم به داخل المجتمع فري نسق اجتماعي يعمل على تنمية قدرات الأفراد وخبراتهم بما يتوافق مع ثقافة مجتمعهم والتغيرات الحاصلة في محيطه حيث يؤكد "نبيل عبد الهادي" هذا الصدد أن المؤسسة التربوية ككيان اجتماعي " يقوم بتنمية قدرات الأفراد لدمجهم في ثقافة مجتمعهم وتزويدهم بالقيم والاتجاهات والمعارف التي تمكنهم من التجديد والابتكار والاستجابة للتغيرات السريعة".<sup>(5)</sup>

أما "النجيجي" فيعتبر المؤسسة التربوية بأنها " مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لتقابل حاجة من حاجاته الأساسية، وهي تطبيع أفرادها تطبيعا اجتماعيا يجعل منهم أعضاء

صالحين...فهي تُكون السلوك السائد للأفراد للقيام بالوظائف الاجتماعية الأساسية، هذه الوظائف تشمل مولد الطفل، تطبيع وتدريب الأفراد، العمل لكسب العيش، السيطرة الاجتماعية على أفراد الجماعة والعلاقة بين الفرد والقوى العلوية"،<sup>(6)</sup> هذا التعريف يوسع مفهوم المؤسسة التربوية ليشمل كل المؤسسات الاجتماعية التي تهدف إلى بناء الفرد اسريا وتعليميا ومهنيا وحتى سياسيا ليتوافق مع حاجات المجتمع ومتطلباته الوظيفية.

وهناك الكثير من التعاريف التي تربط مفهوم المؤسسة التربوية بالمؤسسات التعليمية على اعتبار أنها المؤسسات التي يظهر فيها الفعل التربوي بشكل مؤسس وهادف يخضع للطابع التشريعي والرسمي وتتمتع فيها هذه المؤسسات بالشخصية المدنية والاستقلالية المالية وتخضع لقواعد المساءلة والمحاسبة ومن بين هذه التعاريف نجد تعريف "العياشي" على أنها "المؤسسات الاجتماعية التي خصصها المجتمع للقيام بوظيفة التعليم الرسمي كهدف عام، يستند الى رؤى وبرامج ومناهج ... تهدف عموما إلى إعداد بناء المجتمع سلوكيا ومعرفيا، عبر دورات ومراحل تتكامل في عمومها، لكنها تتميز حسب السن، وحسب نوع البرامج والأهداف الخاصة".<sup>(7)</sup>

وفي هذه الورقة البحثية نتناول مفهوم المؤسسة التربوية باعتبارها نسق اجتماعي رسمي هادف ومؤسس قانونا أنشئ من اجل مهام تعليم الأفراد وإكسابهم أنماط السلوك التي تتوافق مع بناء المجتمع الثقافي والتربوي والأخلاقي من اجل ضمان أصالته وتميز هويته من جهة وتطوره ليتكيف مع متطلبات مجتمع العصر الراهن.

### 03. العولمة:

يعد مفهوم العولمة واحد من بين أكثر المفاهيم تداولاً عند الباحثين بمختلف مشاربهم الفكرية والعلمية سواء السوسولوجية، التربوية، الثقافية، السياسية والإعلامية والاقتصادية نتيجة الآثار التي تركتها في مختلف هذه المجالات الاجتماعية بالمجتمعات الإنسانية، هذا ولقد تمايزت تعريفات العولمة نتيجة لتمايز واختلاف آثارها فهناك من يعتبرها ظاهرة ايجابية ساهمت في بناء مجتمع عالمي واحد وجعلت الشعوب أكثر تقارباً واتصالاً وارتباطاً ببعضهم البعض ومن بينهم نجد "جلال أمين" الذي يعتبر أن ظاهرة العولمة تقوم أساساً على ازدياد العلاقة المتبادلة بين الأمم، سواء المتمثلة في تبادل السلع والخدمات أو في انتقال رؤوس الأموال، أو في انتشار المعلومات والأفكار أو في تأثر أمة بقيم وعادات غيرها من

الأمم" (8)، وفي نفس السياق يعرفها بعض المفكرين على أنها: " العملية التي تتم بمقتضاها إلغاء الحواجز بين الشعوب، تلك العملية التي تنتقل بها الشعوب من حالة الفرقة والتجزؤ إلى حالة الاقتراب والتوحد ومن حالة الصراع إلى حالة التوافق ومن حالة التباين والتمايز إلى حالة التجانس والتماثل وهنا تتشكل قيم عالمية موحدة، ويتشكل وعي عالمي يقوم على مبادئ إنسانية عالمية" (9)، وعلى نفس الاتجاه يعرفها آخرون بأنها: " مرحلة جديدة من مراحل تطور الحضارة، تتكاتف فيها العلاقات الاجتماعية على الصعيد العالمي بروابط اقتصادية، ثقافية وسياسية هذه الروابط لا تعني إلغاء المحلي وإحلاله واستبداله بالعالمي ولا تعني استبدال الداخل بالخارج، وإنما تعني إضافة بعد جديد لما هو محلي بحيث يصبح العالم الخارجي بنفس حضور العالم الداخلي في تأثيره على الأفراد والمجتمعات" (10).

أما في الاتجاه الفكري الثاني فقد اعتبرها ظاهرة سلبية كرس نظام التبعية وواقع الخضوع وهيمنة المجتمعات الغربية خصوصا الأمريكي منها على باقي المجتمعات النامية بما في ذلك العربية، فهي تعبر عن اعلي درجة تطور وصل إليها النظام الامبريالي الرأسمالي الأمر الذي مكّنها من فرض هيمنتها وانتشار سماتها الاقتصادية والثقافية والسياسية والتربوية على باقي المجتمعات لتعيد إنتاج نظام عالمي اندمجت وذابت فيه خصوصيات وهويات هذه المجتمعات، وهو ما جاء به تعريف " بول سوينزي" بأنها: " سيرورة رأسمالية تاريخية، يتحول فيها نمط الإنتاج الرأسمالي من دائرة عوامة المبادلة والتوزيع والتسويق إلى دائرة عوامة الإنتاج، بالتوازي مع عوامة رأسمال الإنتاجي وقوى الإنتاج الرأسمالية وعلاقاتها، مما يقود إلى إخضاع العالم كله إلى النظام الرأسمالي تحت قيادة القوى الرأسمالية العالمية والمركزية وهيمنتها وتوجيهها" (11)، وذهب البعض من المفكرين إلى أنها: " الحالة التي تتم فيها عملية تغيير الأنماط والنظم الاقتصادية والثقافية والاجتماعية ومجموعة القيم والعادات السائدة وإزالة الفوارق الدينية والقومية والوطنية في إطار تدويل النظام الرأسمالي الحديث وفق الرؤية الأمريكية المهيمنة" (12) وعلى نفس الرؤية يعرفها "الصوراني" بأنها: " صيغة تهدف إلى تنظيم حياة الشعوب والدول بأساليب ومفاهيم جديدة أو ما يسمى بالنظام العالمي الجديد الذي يسعى إلى إعادة صياغة النظم السياسية والاقتصادية السائدة في العالم بهدف إخضاع العالم لإرادة كونية واحدة، وأنها مفتاح عالمي بلا حدود وهيمنة بلا حدود وتقوم على حركة رؤوس الأموال والمنتجات والتسليم بسيادة السوق" (13).

وعموما يمكن تعريف العولمة بأنها ظاهرة عالمية أحدثت طفرة في مجال التكنولوجيا والاتصال لتؤثر في نمط الحياة المختلفة لدى الشعوب، برزت فيها سمات المجتمعات المعاصرة على حساب المجتمعات النامية فتمايزت آثارها بين ما هو ايجابي وما هو سلبي.

### ثانيا/ آثار نظام العولمة على عملية الاتصال التربوي:

يعد النسق التربوي واحدا من الأنساق الاجتماعية الأكثر تأثرا بتداعيات العولمة في المجتمعات النامية وذلك على اعتباره النسق المسؤول على تشكيل وبناء النظام المجتمعي بما يتوافق مع خصوصيات ومقومات أجياله المتعاقبة فهو يحفظ التاريخ ويبني الحاضر ويخطط للمستقبل، وتعد العملية الاتصالية بهذا النسق الحلقة الأكثر أهمية في وظيفته على اعتبار أنها المسؤولة عن نشر وتعليم وترسيخ مضامينه التربوية لدى أفراد المجتمعات، هذه العملية تنعكس عليها وبصورة مباشرة آثار العولمة والتي تظهر مع مختلف عناصر العملية الاتصالية سواء كان مرسلا ( مديرين ، معلمين ، مربين ) أو مستقبلا ( تلاميذ وطلبة ومتعلمين) أو في عنصر الرسالة في حد ذاتها ( برامج تعليمية ومناهج تربوية) أو حتى في أدوات الاتصال (وسائل وتقنيات وأساليب تعليمية)، والتي يمكن أن نميز فيها بين نوعين التأثير؛ الأول ايجابي والثاني سلبي.

#### 01. الآثار الإيجابية:

يمكن أن نوجز أهم الآثار الايجابية في النقاط التالية:

##### أ. الثورة التكنولوجية وزيادة تدفق المعلومات:

شكل التطور الهائل الذي عرفه النظام العالمي في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات قدرة كبيرة على معالجة المعلومات ونقلها وتخزينها الأمر الذي انعكس بشكل ايجابي على العملية التعليمية والتربوية، بحيث مكّن هذا التطور من قدرة المؤسسات التربوية على إنتاج المناهج الدراسية بالجودة والسرعة التي تلي الاحتياجات التعليمية والفكرية لدى أفراد المجتمع المتعلمين وهو الأمر الذي يساهم في رفع المستوى التعليمي والتربوي بما يتوافق مع متطلبات البيئة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية العالمية المعاصرة وبالتالي يساهم في سد الفجوة بين ما تعيشه المجتمعات الغربية المعاصرة من تأهيل معرفي وعلمي وبين واقع التخلف الفكري الذي تقبع فيه المجتمعات النامية.

### ب. الانفتاح الثقافي والحضاري:

أسهم نظام العولمة بشكل كبير على تضاعف الاحتكاك الثقافي والحضاري بين الشعوب عبر تأسيس منصات إعلامية واتصالية عالمية (القنوات الإعلامية، شبكات التواصل الاجتماعي، المنتديات التعليمية... الخ) تجاوزت الحدود السياسية والجغرافية للدول الأمر الذي أتاح للمؤسسات التربوية خصوصاً لدى المجتمعات النامية الفرصة للاستفادة من تجارب الدول المتقدمة وتعزيز النمط الحضاري في محتوى الرسالة التربوية لدى أفرادها.

### ج. تحقيق الموازنة بين مخرجات المؤسسات التربوية المحلية وبين متطلبات البيئة المهنية والاقتصادية العالمية المعاصرة:

تسعى المؤسسات التربوية بالمجتمع إلى تكوين أفراد مؤهلين وظيفياً ومدربين مهنيين بما يتوافق مع متطلبات البيئة الاقتصادية الحالية، وأن تحقيق هذا المسعى يستوجب منها تحيين وإثراء مضمون المناهج الدراسية والتربوية بما يتوافق مع التغيرات الحاصلة في البيئة المهنية والاقتصادية العالمية، ولقد أسهم نظام العولمة في تسهيل التواصل بين الفاعلين في مجال التربية عبر مختلف المجتمعات العالمية من أجل توحيد البرامج التعليمية والتكوينية وتسهيل الوصول إلى البحوث المستجدة والجديدة والاستفادة العامة من مضمونها.

### د. توسيع الفضاء التربوي التعليمي والانتقال به إلى الفضاء الرقمي الأوسع:

ساهم التطور التكنولوجي الذي عرفته شبكات الاتصال في نظام العولمة من توسيع الفضاء التعليمي والتربوي والانتقال بيه من الفضاء التقليدي الواقعي المرتبط بحدود المكان والزمان إلى الفضاء الرقمي الحديث الذي يتجاوز حدود المكان والزمان ويتيح الفرصة بشكل أكبر أمام أطراف العملية الاتصالية التربوية لتبادل المعلومات وبناء التوجهات والسلوكيات وبالتالي توسيع رقعة التأثير، ولعل أهم مثال هو نظام التعليم عن بعد الذي تتبناه الكثير من مجتمعات الدول المعاصرة وذلك لمزاياه المتعددة كنقص تكاليفه وسهولة تطبيقه.

### 02. الآثار السلبية:

على الرغم من الامتيازات الإيجابية التي أضفتها العولمة على عملية الاتصال التربوي، إلا أن أثارها وتداعياتها تحمل في طياتها تأثيرات سلبية عديدة تهدد النسق التربوي ككل والتي يمكن أن نلخصها في النقاط الموالية:



### أ. اختراق مضمون الرسالة التربوية وضياع البوصلة المجتمعية:

يعد محتوى الرسالة التربوية العنصر الأهم في عملية الاتصال التربوي، فمن خلالها تتحدد خصوصية النظام الاجتماعي سواءً في نسقه الاقتصادي أو المعرفي أو الثقافي المحلي عن باقي المجتمعات العالمية الأخرى، الأمر الذي يجعل الفاعلين في مجال التربية في سعي دائم لصياغة هذه الرسالة التربوية بما يتوافق مع هوية وتركيبية وأصالة مجتمعاتهم المحلية، غير أن هذا المسعى يهدده نظام العولمة الذي يدعوا في ظاهره إلى تقبل التنوع الثقافي والاقتصادي بين الشعوب في ظل مبدأ الإنسانية ويرسخ في باطنه حتمية انتصار القيم الفكرية والسلوكية والاقتصادية للمجتمع الغربي المعاصر خصوصا الأمريكي منه وتقرر حتمية تبعية كل مجتمعات العالم لهذه القيم وذلك من خلال ما تقوم به من مشروعات إيديولوجية (وسائل الإعلام، السينما، الدعايات، الإشهار... الخ) أثرت بها على المجتمعات النامية في أنماط السلوك وأذواق الاستهلاك وطرق التفكير لدى أفرادها وهو الأمر الذي زاد في شعورهم بالاعتراب اتجاه تراث وثقافة مجتمعاتهم الاصلية،<sup>(14)</sup> وهو ما يوحى ببداية تلاشي معالم وخصوصية هذه المجتمعات ككيانات مستقلة بحد ذاتها لها تاريخها الخاص وتملك القدرة على بناء حاضرها وتحديد معالم مستقبلها بنفسها وهو ما عبرنا عنه بضياع البوصلة المجتمعية.

### ب. تنميطة المحتوى الفكري وتعطيل الجهد العقلي للمتعلم:

إن من بين أهم التداعيات الخطيرة لنظام العولمة هو ذلك التطور الذي عرفته تكنولوجيا المعلومات والاتصال وبالرغم من إيجابياتها الكثيرة في مجال البحث العلمي والتبادل المعرفي إلا أنها قد تكون سببا مباشرا في تعطيل الجهد العقلي والفكري للأفراد في مسالة خلق المعلومة ومعالجتها، فالفرد في هذا النظام أضحي معتادا على المعلومة الجاهزة التي أتاحتها هذه التكنولوجيا دون البحث في مصادرها وتحليلها وتفسيرها ونقدها، فالعملية التعليمية والتربوية في ظل هذا النظام استبدلت فيها مهارات التفكير العقلي الإبداعي بما تحويه تكنولوجيا محركات البحث على مستوى هذه الشبكات الاتصالية، والتي هي في الغالب ملك خاص بالمجتمعات الغربية المسيطرة الأمر الذي يتيح لها تنميطة محتواها بما يكرس تبعية هذه المجتمعات الخاضعة لها.

### ج. ضعف الرقابة وصعوبة عملية التوجيه التربوي في الفضاء الاتصالي الرقمي:

إن انتقال عملية التفاعل الاجتماعي من الفضاء الاجتماعي الاتصالي الملموس إلى الفضاء الرقمي العالمي يترتب عنه مجموعة من التحديات المتعلقة بالتوجيه التربوي لسلوكيات الأفراد وضبطها، نتيجة لما يتيح هذا الفضاء من حرية لدى الأفراد في تبني سلوكيات لتحقيق حاجات "الهو" المرتبطة برغباتهم وغرائزهم بعيدا عن رقابة وضوابط الأنا الأعلى، هذا الأمر الذي أدى إلى بروز ظواهر سلوكية أو تربوية مرضية تهدد المعايير القيمية والأخلاقية التي يسعى النسق التربوي في المجتمع إلى ترسيخها والمحافظة عليها.

### د. التناقض بين محتوى الرسالة الإعلامية العالمية ومحتوى الرسالة التربوية التعليمية المحلية:

إن هيمنة المجتمعات الغربية على الساحة الإعلامية العالمية، جعل من الإعلام أداة لهدم القيم والمعايير والأعراف والرموز الاجتماعية القومية حيث يغلب على محتوى الرسالة الإعلامية العالمية إشاعة آداب وأخلاق تناقض بشكل تام محتوى الرسالة التربوية التعليمية، فهي تحاول حسب الكثير من الباحثين دفع الإنسان وتنحيته بعيدا عن التربية والأخلاق بإشاعة أدب الجنس والجريمة والتمرد لدى الأجيال وقتل أوقات الشباب بما تبثه من أفلام ومسلسلات وبرامج جنسية فاضحة على النظام التعليمي والحياة الثقافية والعلاقات الاجتماعية ونمط الحياة الاقتصادية للمجتمعات المحلية، فالإعلام يعد اشد وسائل التربية خطرا لسهولة تقبله والتأثر به.<sup>(15)</sup>

### ثالثا/ الاتصال التربوي في الجزائر، قراءة في النصوص التنظيمية المحددة له.

يبرز الاهتمام بمسألة الاتصال التربوي في الجزائر من خلال تلك الجهود المرتبطة بتنظيم العلاقات التربوية بين مختلف الفاعلين التربويين داخل الوسط التعليمي أو خارجه، وذلك عبر تشريع جملة من النصوص والمواد الضابطة والمحددة لأدوارهم، بداية بدور المدرسة في إرساء مبادئ الحوار والتواصل الهادف بين عناصر العملية التربوية، وهو ما أكدت عليه "المادة رقم 05" من القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08-04 المؤرخ في 23 جانفي 2008 والمتضمن مهام المدرسة، حيث تشير هذه المادة إلى إن "المدرسة تقوم في مجال التنشئة الاجتماعية بالاتصال الوثيق مع الأسرة التي تعتبر امتداد لها، بتنشئة التلاميذ على احترام

القيم الروحية والأخلاقية والمدنية للمجتمع الجزائري والقيم الإنسانية، وكذا مراعاة قواعد الحياة في المجتمع "،<sup>(16)</sup> ومن ثم على المدرسة القيم على الخصوص بما يأتي:<sup>(17)</sup>

تنمية الحس المدني لدى التلاميذ وتنشئتهم على قيم المواطنة بتلقيهم مبادئ العدالة والإنصاف وتساوي المواطنين في الحقوق والواجبات واحترام الغير والتضامن بين المواطنين.

- منح تربية تنسجم مع حقوق الطفل وحقوق الإنسانية وتنمية ثقافة الديمقراطية لدى التلاميذ بإكسابهم مبادئ النقاش والحوار وقبول رأي الأغلبية وبحملهم على نبذ التمييز والعنف وعلى تفضيل الحوار.

- توعية الأجيال الصاعدة بأهمية العمل، باعتباره عاملا حاسما من أجل حياة كريمة ولأثقة والحصول على الاستقلالية، وباعتباره على الخصوص، ثروة دائمة تكفل تعويض نفاذ الموارد الطبيعية وتضمن تنمية دائمة للبلاد.

- إعداد التلاميذ بتلقيهم آداب الحياة الجماعية، وجعلهم يدركون أن الحرية والمسؤولية متلازمان، وتكوين مواطنين قادرين على المبادرة والإبداع والتكيف وتحمل المسؤولية في حياتهم الشخصية والمدنية والمهنية.

أن المتتبع لهذه التعليمات يلاحظ حرص المشرع الجزائري على ضرورة تبني النسق التربوي لاسراتيجية اتصالية قائمة على مبادئ تشجع الحوار والتشاور والمشاركة في اتخاذ القرار بين أفراد الجماعة التربوية بما في ذلك التلاميذ المتعلمين وهو جاء صراحة في "المادة 32" و"المادة 33" في الفرع المتعلق بالحقوق من القرار "رقم 65 المؤرخ في 12 جويلية 2018 " المتعلق بكيفية تنظيم الحياة المدرسية، حيث أكدت المادة 32 على أن " تشجع مؤسسة التربية والتعليم الحوار والتشاور مع التلاميذ وبين التلاميذ أنفسهم وبينهم وبين كل أعضاء الجماعة التربوية في كل المسائل التربوية، البيداغوجية والتنظيمية وفق إجراءات يحددها النظام الداخلي لمؤسسة التربية والتعليم " <sup>(18)</sup> والمادة 33 على ما يلي " يمارس التلاميذ حقهم في التعبير عن المسائل المتعلقة بتمدرسهم في إطار منظم، ويكون التشاور والتحاو مع إدارة مؤسسة التربية والتعليم عن طريق مندوبي الأقسام المنتخبين طبقا للتنظيم المعمول به"<sup>(19)</sup>.

أما في ما يتعلق بعلاقة الاتصالية بين الأنساق التربوية بعضها البعض خصوصا المدرسة والأسرة، فقد أكد المشرع الجزائري على أهمية التواصل والتعاون بين أولياء التلاميذ كمثل عن الأسرة وبين إدارة المؤسسة التعليمية التربوية وهذا ما تضمنته المادة 25 من

القانون التوجيهي رقم 04-08 المؤرخ في 23 جانفي 2008 التي تنص على أن " يشارك الأولياء بصفتهم أعضاء في الجماعة التربوية مباشرة في الحياة المدرسية، بإقامة علاقات تعاون دائمة مع المعلمين والمربين ورؤساء المؤسسات، بالمساهمة في تحسين الاستقبال وظروف تدرّس أبنائهم، كما يشاركون في مختلف المجالس التي تحكم الحياة المدرسية ... " (20)، وتضيف المادة 72 في القانون نفسه انه " يتم إعلام الأولياء بصفة منتظمة بعمل أبنائهم ونتائج عمليات التقييم الدورية والقرارات النهائية المترتبة عنها بواسطة:

- الوثائق الرسمية الخاصة بكل طور تعليمي.
- الاتصالات واللقاءات مع مدرسي القسم والمربين وعند الاقتضاء مع المستخدمين المختصين في علم النفس المدرسي وفي التوجيه.
- الاجتماعات المشتركة بين الأولياء والمدرسين. " (21)

والملاحظ لمحتوى المادة السابقة يظهر له مدى حرص المشرع الجزائري على تنوع أساليب الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة فنجد الاتصال المكتوب أو الشفهي المباشر عن طريق تنظيم لقاءات وتبادل الوثائق والتقارير أو عن طريق الاتصال غير المباشر بالاستعانة بالوسائل التكنولوجية المناسبة كالهاتف.

وبناءً على ما سبق، يمكن القول إن عملية الاتصال التربوي في الجزائر توجهها نصوص تنظيمية وتشريعية خاصة بالمنظومة التربوية تسعى فيها لتحديد الأدوار والمهام التربوية بدقة وتوزيعها بين الفاعلين التربويين وتحديد أطر التعاون والتكامل بينهم وتسهيل عمليات التواصل بما يخدم أهداف النظام الاجتماعي ككل.

### رابعا/ معوقات الاتصال التربوي في الجزائر.

تواجه عملية الاتصال التربوي في الجزائر جملة من المعوقات مثلها مثل الكثير من مجتمعات العالم الثالث، وترتبط معوقات الاتصال التربوي بجميع أطراف العملية الاتصالية من المرسل الذي غالبا ما يكون مديري المؤسسات التربوية، المعلمين، المربين إلى المستقبل والذي عادة ما يكون التلاميذ، الطلبة، المتكويين، ثم الرسالة التربوية وما تحتويه من برامج ومناهج تعليمية، واستناداً إلى ما سبق سنحاول عرض أهم معوقات الاتصال التربوي حسب العناصر المشكلة للعملية الاتصالية في المنظومة التربوية:

## 01. معوقات الاتصال المرتبطة بالمرسل (مديري المؤسسات التربوية، معلمين، مربين):

### أ. تعقيب مبدأ الحوار والتشارك مع الفاعلين التربويين:

تعهد الكثير من المؤسسات التربوية انتهاج سياسة الانغلاق على نفسها وإقصاء الشركاء التربويين خارج المؤسسة وذلك بغلق باب الحوار والتشاور في مختلف القضايا والانشغالات المتعلقة بالعملية التربوية والتعليمية مثل محتوى برامج التعليم، ومناهج وطرق التدريس.. الخ، والذي يتسبب في الكثير من الأحيان في حدوث القطيعة بين المؤسسة التربوية ومحيطها الاجتماعي مما قد يؤدي إلى حالات كثيرة من التعارض والتصادم بين ما تصبوا إليه هذه المؤسسة التربوية لتجسيده من ضوابط ومناهج ومعارف وبين ما تطلبه الأسر والمحيط السوسيو اقتصادي وفي هذا الصدد يمكن الاستشهاد بالكثير من حالات الاحتجاج التي تشهدها المؤسسات التربوية في الجزائر عند كل دخول مدرسي والتي في الغالب يكون محورها عدم قبول تسجيل التلاميذ المعيدين وعدم فهم الأولياء للقوانين المنظمة لذلك، او عدم الاستفادة من الإعانات والمنح التي تمنحها الدولة للأسرة المعوزة وكيفية توزيعها وشروط الاستفادة منها .

### ب. غياب المدير أو المعلم القدوة:

إن من عوامل نجاح العملية الاتصالية هو ما يتمتع به المرسل من مهارات وقدرات على إيصال الرسالة إلى المستقبل بالكفاءة التي تحقق التأثير المطلوب، وغالبا ما ينصب التفاعل التربوي بين المدير والمعلمين أو بين المعلم والتلاميذ بحيث كل استطاع المدير أو المعلم أن يثبت نفسه كقدوة ومثالا ناجحا لما تحمله الرسالة التربوية كلما استطاع التأثير في باقي أطراف العملية التربوية بما يخدم أهداف المنظومة التربوية، وتعيش الكثير من المؤسسات التربوية في الجزائر حالة من العجز ونقص الكفاءة في التسيير وكذا التعليم الأمر الذي يجعلها تعيش حالات من الاحتجاج والإضراب من طرف التلاميذ وأولياءهم للمطالبة بتغيير الطاقم الإداري التربوي وتحسين عملية التدريس والتعليم.

## 02. معوقات الاتصال المرتبطة بالمستقبل (التلاميذ، أولياء التلاميذ، الأسرة): أ. عجز في فهم وإدراك الرسالة التربوية:

إن من بين أهم العوامل التي تحكم نجاح أو فشل عملية الاتصال التربوي هي درجة الوعي وكذا الاستعدادات العقلية والنفسية والاجتماعية التي يحملها المستقبل، بحيث كلما كان التلاميذ وأولياؤهم على درجة عالية من الوعي والفهم بمضمون الرسالة التربوية كلما زاد تقبلهم لها والالتزام بمضامينها وأهدافها، ففي الكثير من الأحيان يصعب على الفاعلين التربويين من مدرسين أو مسيرين أو مشرفين التعامل مع التلاميذ وأولياؤهم نتيجة تدني المستوى الثقافي والتعليمي بحيث لاحظنا الكثير من مظاهر اللامبالاة عند التلاميذ كالتغيب والتأخر أو حتى الانقطاع عن الدراسة أو عند أسرهم التي لا تلي دعوات الحضور التي ترسلها المؤسسات التربوية لهم لمتابعة النشاط التعليمي لأبنائهم وما يواجههم من مشاكل سلوكية أو متعلقة بضعف التحصيل.

## ب. المشاكل الأسرية والتهرب من تحمل المسؤولية:

تعاني بعض العائلات الجزائرية تفكك أسرى -حالات الطلاق والهجر- الامر الذي انعكس بالسلب على تمدرس أبنائهم، ففي اغلب الاحيان هذا النوع من الأسر يعاني أبنائهم من تهرب ابائهم من تحمل المسؤولية في توفير الظروف الملائمة للتحصيل الدراسي والتربوي وهو الأمر الذي ينعكس بصورة مباشرة على السلوكيات التربوية لهؤلاء التلاميذ والتي تتصف غالبا بعدم الانضباط وضعف مستواهم التعليمي.

## ج. تغليب قيم الجانب المادي على الجانب الفكري والعلمي في البيئة الاجتماعية في ظل نظام العولمة:

أن سمات المجتمع الرأسمالي المادي التي فرضتها ظاهرة العولمة أثرت بشكل مباشر على قيم أفراد المجتمع، والتي أصبحت المادة القيمة الطاغية والغالبة على سلوكيات الأفراد وتوجهاتهم في الحياة، فأصبح السعي لتحقيق الكسب المادي أكثر أهمية من السعي للتمرس والتعلم وهذا الواقع أدى إلى مغادرة الكثير من التلاميذ مقاعد الدراسة (التسرب المدرسي) نحو سوق العمل وبالتالي عدم اهتمامهم بمحتويات الرسالة التربوية.

### 03. معوقات الاتصال المرتبطة بالرسالة التربوية (البرامج التعليمية، المناهج التعليمية):

أ. عدم توافق محتوى البرامج التعليمية مع خصوصيات البيئة السوسيوثقافية:

إن اعتماد المؤسسة التربوية لبرامج تعليمية مستوردة لا تعبر عن خصوصية وثقافة المجتمع المحلي الذي تنشط فيه، يصعب من تقبله لدى التلاميذ وأولياءهم خصوصا في ظل نظام العولمة الذي هيمنت فيه البرامج التعليمية العالمية التي تعبر عن خصوصية المجتمع الغربي وثقافته على المحتوى التعليمي الذي يتلقاه التلميذ في مجتمعه المحلي.

### ب. عدم نجاعة مناهج التعليم وطرق التدريس:

إن من بين المعوقات التي تعيق فهم واستيعاب الرسالة التربوية هي طرق التدريس والمناهج المتبعة في العملية التعليمية، بحيث كلما كانت المناهج التعليمية تتوافق مع التكوين الذهني والنفسي للمتعلمين كلما زادت قدرتهم على استيعابها وفهمها وتوظيف محتواها بشكل صحيح هذا من جهة ومن جهة أخرى كلما كانت هذه المناهج تستهدف تفجير وتطوير القدرات الفكرية والعقلية للمتعلمين كلما استطاعت الرفع من كفاءاتهم التعليمية وبالتالي قدرتهم على التكيف ومواكبة التغيرات الحاصلة في البيئة المحيطة، ولقد تبنت الجزائر منذ الاستقلال عدة مقاربات تعليمية بداية بالأسلوب التقليدي الذي يعرف بالمقاربة بالمحتويات يركز فيها على تزويد المتعلم بأكبر قدر ممكن من المعلومات والمعارف دون الاهتمام بقدرة المتعلم لترجمتها لسلوكيات ومواقف خارج المدرسة فالتلميذ في هذه المقاربة يتلقى الرسالة التربوية ويحفظها دون فهم ترجمتها الى سلوك، ليتم الانتقال الى نمط المقاربة بالأهداف والتي يتم فيها التحديد المسبق لأهداف الرسالة التربوية معرفيا وسلوكيا ثم قياس المكتسبات المحققة، غير ان هذا النوع هو الآخر واجه صعوبات في تطبيقه نتيجة صعوبة صياغة جميع الاهداف وفقدان الهدف العام، بحيث ان الاهتمام بالتفاصيل كثيرة للأهداف المعرفية الكثيرة ادى الى فقدان الهدف العام للرسالة التربوية والمتعلق بترجمة هذه المكتسبات المعرفية داخل القسم الى سلوكيات اجتماعية ملموسة<sup>(22)</sup>، ثم في الاخير تبني الجزائر منهج المقاربة بالكفاءات الذي يرمي الى جعل المتعلم قادرا على مجابهة مختلف المشاكل الاجتماعية عن طريق تثمين المعارف المكتسبة في المدارس وجعلها صالحة للاستعمال والممارسة في مختلف مواقف الحياة ، هذه المقاربة فرضت نفسها في ظل نظام العولمة وما يحمله من انفجار علمي وتكنولوجي.<sup>(23)</sup> حيث

تواجه هذه المقاربة هي الأخرى صعوبات ومعوقات في تطبيقها ترتبط أساسا بالرواسب التي خلفتها المقاربات التعليمية السابقة حيث مزال الكثير من المعلمين والمدرسين في مختلف المستويات التعليمية ينتهجون المقاربات التقليدية والتي اثرت في مدى تحقيق اهداف الرسالة التربوية بشكل ناجع خصوصا في ظل التحديات المتزايدة المصاحبة لنظام العولمة.

## خامسا/ آليات تفعيل الاستراتيجية الاتصالية التربوية بالجزائر في ظل نظام العولمة.

بعد عرضنا لجملة من المعوقات التي تحد من فعالية عملية الاتصال التربوي في الجزائر خصوصا في ظل التغيرات المصاحبة لظاهرة العولمة، سنحاول فيما يلي عرض اهم النقاط التي يجب مراعاتها لتفعيل الاستراتيجية الاتصالية التربوي بالجزائر لتحقيق التكيف ومواكبة التغيرات التي احدها نظام العولمة:

### 01. تفعيل أنشطة الاتصال التربوي في المؤسسات التعليمية:

- على المؤسسات التعليمية ان تأخذ على عاتقها توفير شروط ممارسة النشاط الاتصالي بصورته الفاعلة والمؤثرة وذلك بالتركيز على النقاط الآتية: (24)
- السعي الى تعميم الوعي في اوساط المؤسسة بأهمية الاتصال التربوي في تحقيق أهدافها وأهداف المجتمع ككل.
  - اختيار العناصر المؤهلة علميا ومن ذوي الخبرة القادرين على النهوض بمهام هذا النشاط للإمساك بمفاصله الأساسية حسب تخصص المرفق الذي يعملون فيه وعدم اقتصر العمل الاتصالي على دائرة بعينها.
  - توفير فرص الاتصال والحوار التربوي باعتماد حزمة من الأنشطة الاتصالية كالمؤتمرات وورشات العمل واللقاءات مع العاملين والجمهور، والاتصال بهم عبر كل ما يتوفر من وسائل اتصال مباشرة وجماهيرية وذلك لتوسيع نطاق التفاهم المشترك والتفاعل.
  - مد جسور التواصل مع المؤسسات التي تشترك مع المؤسسة التربوية في الاهداف والمخرجات وفتح قنوات التفاهم معها، وعدم الاعتماد على سياسة الانغلاق على النفس والتي يحتفظ فيها كل طرف بما لديه من معلومات وامكانات دون إشراك الآخرين بالإفادة منها، وتتقاطع مع منهج الاتصال التربوي.



- فتح المجال بصفة دورية لمناقشة الاخفاقات والصعوبات التي تواجهها المؤسسة التربوية ورصد الاخطاء وتصحيحها.

## 02. تفعيل دور اولياء التلاميذ وتوعيتهم بأهمية المتابعة الأسرية للتلاميذ:

تعد المتابعة الأسرية للتلاميذ واحدة من اهم صور الاتصال التربوي والتي تبرز لنا العلاقة الارتباطية في الفعل التربوي بين الأسرة والمدرسة، حيث يشير مفهوم المتابعة الأسرية الى الجهود المستمرة التي يبذلها الاولياء في متابعة ومراقبة أنشطة التمدريس لأبنائهم سواء فيما يتعلق بالشق المعرفي او السلوكي، وعليه فإن فعالية الفعل التربوي ترتبط بمدى التكامل والتواصل الحاصل بين الأسرة والمدرسة. وهو الامر الذي يمكن ان يحقق ما يلي:

- معرفة سلوك ابنائهم ونوعية تفاعلهم مع الآخرين في المدرسة والتعرف على آدابهم الأكاديمي الفعلي والتشاور مع معلمهم في كيفية متابعة تقدمهم وتذليل الصعوبات وحل المشاكل التي تواجههم.
- إشعارهم بالمسؤولية المباشرة في تمدريس ابنائهم وضرورة الحضور والتواصل الدائم مع المدرسة من اجل الوصول الى فعالية أكبر في العملية التربوية والتعليمية.<sup>(26)</sup>

## 03. تحيين البرامج والمناهج التعليمية بما يتوافق مع متغيرات البيئة

### السوسيو ثقافية المحيطة:

تشهد البيئة السوسيو ثقافية المحلية والعالمية حالة من الديناميكا المتسارعة خصوصا في ظل التطور الهائل في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال، هذه التكنولوجيا التي اقتحمت مجال الاتصال التربوي من خلال ما توفره من وسائل سهلت من عملية التمدريس والتعليم وضاعفت القدرة على تنمية المعارف والمهارات السلوكية، وعليه فمن الضرورة بما ادراج هذه التكنولوجيات في محتوى البرامج التعليمية وفي المناهج المتبعة في العملية التدريسية. بالإضافة الى هذا يجب ان يهتم الفاعلون بالشأن التربوي في الجزائر بالتحيين الدوري للبرامج والمناهج التعليمية بما يتوافق مع التغيرات الحاصلة في المجتمع بمختلف أنساقه الثقافية والمهنية والاقتصادية حتى يتمكن المتعلم من ترجمت مكتسباته المعرفية والسلوكية على ارض الواقع خصوصا في ظل تبني المنظومة التربوية الجزائرية لمنهج المقاربة بالكفاءات الذي مزال تطبيقه يواجه معيقات وصعوبات متعددة ترتبط بعدم توفر الظروف والشروط والوسائل التربوية المناسبة.

## خاتمة:

وفي ختام هذه الورقة البحثية؛ نؤكد على أهمية تفعيل عملية الاتصال التربوي داخل المنظومة التربوية خصوصا في ظل تداعيات نظام العولمة، هذا النظام العالمي الذي يحمل في مضامينه مخاطر وتحديات كثيرة يمكن ان تهدد استقلالية المجتمعات المحلية النامية وتعصف بمعالمها وخصوصياتها وهويتها، الامر الذي يستوجب منها تفعيل دور النسق التربوي في اكساب الاجيال المتعاقبة الراسمال الرمزي والثقافي والمعرفي الذي يعبر عن هويتها ويمكنها من التكيف ومجابهة هذه المخاطر.

وان تحقيق هذا النسق التربوي لهذا المطلب يستلزم منه الاعتماد على استراتيجيات اتصالية تربوية قائمة على تنشيط دور مختلف اطراف العملية الاتصالية التربوية، بداية بدور المؤسسات التعليمية والمدرسية باعتبارها الفاعل المرسل مصدر الرسالة التربوية والذي يهتم بغرس المعارف وتوجيه انماط السلوك لدى المتعلمين بما يتوافق مع خصوصيات المجتمع وأصالته من جهة ومع التغيرات الحاصلة في البيئة الاجتماعية المعاصرة، وصولا الى دور الأسرة وأبنائها في الطرف الثاني من العملية الاتصالية والتي تشكل القالب الذي يستقبل الرسالة التربوية ويجسدها على ارض الواقع بما يخدم استمرارية المجتمع وتنميته ورفاهيته.

## قائمة المصادر والمراجع:

### 01. الكتب

- [1] بودريوة فوزية، واقع الاتصال بالمؤسسة التربوية الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة، الجزائر، 2007.
- [2] جلال أمين، العولمة والدولة، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت، 1998.
- [3] حارث عبود، حمدي نرجس، الاتصال التربوي، دار وائل للنشر، عمان، 2009.
- [4] حافظ احمد، إدارة المؤسسات التربوية، عالم الكتب، القاهرة، 2003.
- [5] حسن أبو جلاله، لمياء مصطفى، الدور التربوي لأعضاء هيئة التدريس الجامعي في مواجهة تحديات العولمة وسبل تطويره من وجهة نظرهم، دراسة ميدانية، الجامعة الاسلامية بغزة، 2003.
- [6] نبيل عبد الهادي، علم الاجتماع التربوي، دار البيازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط1. الاردن، 2007.
- [7] النجيجي محمد لبيب، الأسس الاجتماعية للتربية، دار النهضة العربية، ط8، بيروت، 1998.
- [8] نصر الله احمد، مبادئ الاتصال التربوي والإنساني، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2001.

## 02. المجالات

- [1] المبروك مريم خليفة، " العولمة (المفهوم، النشأة والابعاد)", مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية المجلد 1، العدد الثالث، سبتمبر 2020.
- [2] غربي محمد، تحديات العولمة وآثارها على العالم العربي، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، العدد السادس.

## 03. الرسائل الجامعية:

- [1] برجى هناء، صور الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة وتأثيرها على التفوق المدرسي، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم علم الاجتماع جامعة بسكرة، الجزائر، 2015/2016.
- [2] بن جعفر كمال، المعلم والمتعلمين متطلبات المقاربة بالكفاءات وتحديات الراهنة، المجلدات 7-8-9 العدد الخاص: التعليمية والتعلمية، منشورات مخبر الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري تزي وزو، الجزائر.

## 04. المحاضرات.

- [1] زيتوني العياشي، محاضرات في علم الاجتماع المؤسسات 02، قسم علم الاجتماع، جامعة المسيلة، غير منشورة، 2019-2020.

## 05. القوانين والمراسيم

- [1] وزارة التربية الوطنية، " الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية" القرار رقم 65 المؤرخ في 12 جويلية 2018. حول كيفية تنظيم الحياة التربوية وسيرها، الجزائر، 22 جويلية، 2018.
- [2] وزارة التربية الوطنية، " الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية «، القانون التوجيهي للتربية الوطنية، عدد 04، 23 جانفي، 2008.

## الهوامش والاقتباسات:

- (1) احمد حافظ، إدارة المؤسسات التربوية، عالم الكتب، القاهرة، 2003، ص 45.
- (2) فوزية بودريوة، واقع الاتصال بالمؤسسة التربوية الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة، الجزائر، 2007، ص 61.
- (3) احمد نصر الله، مبادئ الاتصال التربوي والانساني، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2001، ص 26.
- (4) عبود حارث، نرجس حمدي، الاتصال التربوي، دار وائل للنشر، عمان، 2009، ص 67.
- (5) عبد الهادي نبيل، علم الاجتماع التربوي، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، الاردن، 2007، ص 109.
- (6) محمد لبيب النجيجي، الاسس الاجتماعية للتربية، دار النهضة العربية، الطبعة الثامنة، بيروت، 1998، ص 63.
- (7) العياشي زيتوني. محاضرات في علم الاجتماع المؤسسات 02، قسم علم الاجتماع، جامعة المسيلة، غير منشورة، 2019-2020.

- (8) امين جلال، العولمة والدولة، مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الاولى، بيروت، 1998، ص 153.
- (9) محمد غربي، تحديات العولمة وآثارها على العالم العربي، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، العدد السادس، ص 20.
- (10) المرجع السابق، ص ص 20-21
- (11) مريم خليفة المبروك، "العولمة (المفهوم، النشأة والابعاد)", مجلة العلوم الانسانية والطبيعية المجلد 1، العدد الثالث، سبتمبر 2020، ص 42.
- (12) حسن ابو جلاله، لمياء مصطفى، الدور التربوي لأعضاء هيئة التدريس الجامعي في مواجهة تحديات العولمة وسبل تطويره من وجهة نظرهم، دراسة ميدانية، الجامعة الاسلامية بغزة، 2003، ص 77.
- (13) نفس المرجع السابق، ص 78.
- (14) نفس المرجع السابق، ص 115.
- (15) امين جلال، مرجع سابق، ص ص 126-128.
- (16) وزارة التربية الوطنية، "الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية"، القانون التوجيهي للتربية الوطنية، عدد 04، 23 جانفي، 2008، ص 09.
- (17) نفس المرجع السابق، ص 09.
- (18) وزارة التربية الوطنية، "الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية" القرار رقم 65 المؤرخ في 12 جويلية 2018. حول كيفية تنظيم الحياة التربوية وسيرها، الجزائر، 22 جويلية، 2018، ص 06.
- (19) نفس المرجع السابق، ص 09.
- (20) وزارة التربية، القانون التوجيهي للتربية الوطنية، 2008، مرجع سابق، ص 11.
- (21) المرجع السابق، ص 15.
- (22) كمال بن جعفر، المعلم والمتعلم بين متطلبات المقاربة بالكفاءات وتحديات الراهنة، المجلدات 7-8-9 العدد الخاص: التعليمية والتعلمية، منشورات مخر الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري تزي وزو، الجزائر، ص 106.
- (23) نفس المرجع السابق، ص ص 106-107.
- (24) عيود حارث، نرجس حمدي، مرجع سابق، ص ص 86-89.
- (26) نفس المرجع السابق، ص 77.